تقارير استخباراتية تتهم النظام بإخفاء جزء كبير من ترسانته المحظورة

سوريا: ملف «الكيماوي» يعود إلى الواجهة مجدداً... والمعارك العنيفة تتواصل

طفل يتلقى العلاج بعد إصابته بغاز الكلور

معارضون خلال معارك في حلب

عواصم - «وكالات»: يقول دبلوماسيون نقلا عن معلومات مخابرات من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة إن سوريا تحتفظ بالقدرة على نشر أسلحة كيماوية مما قد يعزز مزاعم بأن الجيش السوري استخدم غاز الكلور في الأونة الأخيرة.

وتعكس هذه التصريحات قناعة متزايدة لدى العواصم الغربية بأن الرئيس السوري بشار الأسد لم يكشف بالكامل عن برنامج الأسلحة الكيماوية السورية على الرغم من وعوده بانهائه ويصرون على أن الولايات المتحدة وحلفاءها سيقاومون دعوات الأسد لانهاء مهمة دولية خاصة لنزع السلاح الكيماوي شكلت للتعامل مع سوريا.

وتثقى سوريا احتفاظها بالقدرة على نشر أسلحة كيماوية وتصف الزعم بأنه محاولة أمريكية واوروبية لاستخدام سياساتها «الصبيانية» في ابتزاز حكومة الأسد.

لكن في اعتراف ضمني بوجود نقص في الاعلان الاصلي قدمت سوريا في وقت سابق من الشهر الجاري قائمة اكثر تحديدا باسلحتها الكيماوية ليعقبه نزع السلاح الدولية بعد أن أبلغ مفتشون عن وجود تناقضات على الأرض وذلك حسبما ذكر مسؤولون.

وتحت تهديد من الولايات المتحدة بشن غارات جوية اتفق الأسد مع واشنطن وموسكو في سبتمبر أيلول الماضي على التخلص من أسلحته الكيماوية بعد مقتل مئات الأشخاص في هجوم بغاز السارين في الغسطس على اطراف دمشق.

وقالت واشنطن وحلفاؤها الغربيون إن قوات الأسد هي التي شنت هجوم السارين وهو اسوأ هجوم كيماوي يشهده العالم منذ ربع قرن. واتحت الحكومة السورية باللائمة عنه على مقاتلي المعارضة في الحرب الأهلية السورية التي دخلت الآن عامها الرابع.

ويتولى فريق مشترك من الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية عملية التحقق من إعلان سوريا بشأن ترسانتها من الغازات السامة وتدميرها.

ويقول دبلوماسيون إن الحكومات الغربية تشك منذ فترة طويلة في أن سوريا لم تفصح عن كل جوانب برنامجها من الأسلحة الكيماوية. ولكن مبعوثين يقولون إنهم التزموا الصمت بشأن هذه المسألة لتفادي منح الأسد ذريعة لتقليص التعاون مع بعثة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وتأخير جدول زمني لشحن المواد السامة إلى خارج البلاد.

وبعد ان اصبح اكثر من 90 في المئة من المخزونات الكيماوية السورية المعلنة خارج البلاد الآن بدأ المسؤولون الغربيون في الخروج عن صمتهم.

قال دبلوماسي غربي لرويترز «إننا مقتنعون ولدينا بعض معلومات المخابرات التي تظهر انهم لم يعلنوا كل شيء.»

واضاف إن معلومات المخابرات تلك جاءت من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

وردا على سؤال بشان حجم ما اخفته سوريا من برنامجها قال الدبلوماسي «إنه كبير.» ولم يذكر تفاصيل.

ورفض بشار الجعفري سفير سوريا لدى الأمم المتحدة الاتهام وقال لرويترز في رسالة نصية عبر الهاتف المحمول «هذه الدول غير موثوق فيها فعلا وسياساتها تجاه تنفيذ الاتفاق بين الحكومة السورية ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لا تقوم على مبادىء وإنما بالأحرى صبيانية.

«إذا كان لديهم بعض الأدلة فعليهم ان يتقاسموها مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بدلا من التظاهر بان لديهم ادلة سرية.»

وقال الجعفري إن هدف القوى الغربية الثلاثة هو تمديد مهمة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية دون حاجة لذلك من خلال «مواصلة فتح «الملف الكيماوي» لأجل غير مسمى ومن ثم يمكنهم ان يواصلوا ممارسة الضغط على الحكومة السورية وابتزازها.»

وقال مسؤول غربي آخر لرويترز طالبا عدم ذكر اسمه إنه لا يوجد يقين تام باحتفاظ سوريا باسلحة كيماوية لكن القوى الغربية الثلاث اتفقت على وجود «احتمال كبير» بان سوريا لم تعلن عن كامل مخزوناتها من المواد الكيماوية المتعلقة بالأسلحة.

واشار المسؤول إلى كمية كبيرة من مادة اولية تستخدم في صنع السارين اختفت في سوريا ومزاعم لم يتم التحقق منها أطلقتها دمشق عندما قالت إنها دمرت معظم مخزوناتها من غاز الخردل قبل وصول بعثة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى غير ذلك من التناقضات بين تصريحات الجانبين.

وفي مقابلات أجريت خلال الشهرين الماضيين مع مسؤولين غربيين مطلعين على معلومات المخابرات بشأن سوريا علمت رويترز أن المخاوف تشمل غاز الأعصاب الريسين وغاز الخردل ومواد أولية تستخدم في صنع السارين وغاز الكلور الذي ترددت انباء في الأونة الأخيرة عن استخدامه في سوريا.

وتحدث مسؤولون أمريكيون وبريطانيون عن غموض ومشاكل في اعلان سوريا عن اسلحتها الكيماوية. وحذر مسؤولون أمريكيون في نوفمبر تشرين الثاني من ان معلومات المخابرات تشير إلى أن سوريا قد تحاول إخفاء بعض المواد السامة.

وتعمقت الشكوك بشأن عدم اكتمال اعلان سوريا عندما لم تبلغ منظمة حظر الاسلحة الكيميائية بامتلاكها لغاز السارين الذي استخدم على مشارف دمشق يوم 21 اغسطس او كيفية توصيل ما يقدر بنحو 300 لتر من الغاز السام.

وقال الدبلوماسي الغربي الكبير إن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة قدمت معلومات إلى المنظمة قبل شهور من بينها مواقع محددة للأسلحة الكيماوية لم تكشف عنها دمشق. وأضاف أن الدول الثلاث امدت روسيا حليفة الأسد بهذه المعلومات «لكن لم يصدر عنها رد فعل.»

ولم ترد المنظمة على طلبات للتعليق على الأمر. وقال متحدث باسم بعثة روسيا لدى الأمم المتحدة إنه ليس لديه تعليق لكن موسكو اكدت يوم الجمعة ان مزاعم استخدام الحكومة السورية للاسلحة الكيماوية خاطئة.

ميدانيا سقط قتلى وجرحى في غارات للطيران الحربي السوري في حلب وحماة، مع تواصل الاشتباكات في اللاذقية، ودرعا حيث انسحبت قوات الأسد من منطقة رقة خزنة على اطراف مدينة نوى بريف المدينة.

واقادت تقارير صحافية من حلب بان قتلى وجرحى سقطوا في قصف على دوار الجندول وحي الحيدرية في حلب المدينة وبلدة مارع بالريف مما تسبب ايضا في دمار واسع بالبنية التحتية وانهيار اجزاء من بعض المنازل كما القى الطيران المروحي برميلا متفجرا على حي الأنصاري جنوبي مدينة حلب.

واضاف مراسلون ان المعارك في حي جمعية الزهراء بمدينة حلب اسفرت عن سيطرة المعارضة على مبنى قصر العدل الجديد هناك وهو مبنى قيد الإنشاء.

وتكمن أهمية هذا الموقع بانه كان موقعا لتمركز القناصة وهو قريب من مبنى المخابرات الجوية الذي تدور حوله معارك عنيفة وتستهدفه قوات المعارضة.

وقبل ذلك قتل 12 شخصا واصيب العشرات جراء قصف القوات النظامية بصواريخ ارض ارض وبالبراميل المتفجرة مدينة كفر زيتا بريف حماة الشمالي.

وتسبب قصف مماثل بحسب المركز الإعلامي لحماة بمقتل شخص وجرح عدد آخر في مدينة اللطامنة بريف المدينة، في حين قصف الجيش الحر بالصواريخ مليشيا «جيش الدفاع الوطني» في قرية ابو علايا بريف حماة الشرقي.

كما استهدف قصف بالبراميل المتفجرة حي درعا البلد في مدينة درعا، بالتزامن مع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات بصر الحرير ونوى بريف درعا.

بالتزامن مع ذلك انسحبت قوات النظام السوري من منطقة رقة خزنة على اطراف مدينة نوى بريف درعا الغربي بعد اشتباكات عنيفة مع قوات المعارضة وفق شبكة سوريا مباشر.

واضافت الشبكة ان سيطرة المعارضة على رقة خزنة امن لها طريق نوى-القنيطرة مما سيسهم في فك الحصار عن مدينة نوى.

وفي اللاذقية قال ناشطون سوريون إن الاشتباكات ما زالت متواصلة بين كتائب المعارضة وقوات النظام بريف المدينة.

وقالت شبكة سوريا مباشر إن كتائب المعارضة استهدفت بصواريخ غراد قرية البدروسية، كما استهدف مقاتلو المعارضة محيط جبل تشالما وسد بلوران ومنطقة البسيط التي تتمركز فيها قوات النظام.

وعلى صعيد التطورات في دمشق وريفها تتواصل الاشتباكات في بلدة المليحة في الغوطة الشرقية، في وقت تشن فيه القوات النظامية حملتها المكثفة على البلدة منذ 24 يوما.

كما قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة أحياء الحجر الأسود والعسالي جنوب دمشق. واستهدف قصف بقذائف الهاون حي مخيم اليرموك وحي الروضة.

واقادت شبكة سوريا مباشر بأن الجيش الحر سيطر لأول مرة على كتيبة بئر الجرود وحاجزين لجيش النظام في القلمون الشرقي بريف دمشق.

ووفق الشبكة فقد شنت قوات المعارضة هجوما على مقار جيش النظام في القلمون الشرقي بريف دمشق حيث اسقطت أول أمس طائرتين حربيتين فوق مطار الضمير العسكري.

وقد اكد المسؤول الإعلامي في لواء الشباب الصادقين ان قوات المعارضة سيطرت على الطريق الدولي الشرقي بغداد-التنف الواصل إلى العاصمة السورية دمشق والذي تتفرع عنه طرق دولية أيضا إلى البتراء في الأردن.

وتكمن أهمية هذا الطريق في قطعه إمدادات النظام من مطار الضمير العسكري وهو كذلك طريق إمداد بين دمشق وبغداد تستخدمه المليشيات العراقية والإيرانية المقاتلة في سوريا.

وفي حمص استهدف قصف عنيف بالمدفعية والدبابات حي الوعر وأحياء للمدينة المحاصرة، في حين تواصل قوات النظام حملتها العسكرية في المنطقة.

المجلس المركزي يبحث الملفات المتعلقة بالعملية... والحمدلله يمهد الطريق لحكومة الوحدة بالاستقالة

سلام الشرق الأوسط: الفلسطينيون يتمسكون بالمفاوضات .... وواشنطن تعلق وساطتها

محمود عباس

عواصم - «وكالات»: قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس إنه ما زال مهتما بتمديد محادثات السلام مع إسرائيل بعد أن علقتها إسرائيل بسبب إعلان مصالحة وقعه عباس مع حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الأسبوع الماضي.

وكان عباس يتحدث أمام اجتماع لكبار القادة في منظمة التحرير الفلسطينية مدته يومان لتقييم الاستراتيجية الفلسطينية من اجل إقامة دولة بعد أن بدأت المحادثات التي تجري بوساطة أمريكية تنهار الشهر الحالي.

ويبحث المجلس المركزي الفلسطيني امس العديد من الملفات في مقدمتها المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وتعثرها والخيارات الفلسطينية المتاحة حول هذا الخصوص.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل ابو يوسف لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الاجتماع الذي يستمر حتى اليوم الاحد سيخرج بقرارات هامة على مستوى القيادة الفلسطينية.

واوضح انه سيتم بحث العقوبات التي فرضتها اسرائيل على الفلسطينيين في اعقاب اتفاق المصالحة الذي وقعته حركتا «فتح» و«حماس» بالاضافة الى مناقشة طلب فلسطين الانضمام الى معاهدات في الامم المتحدة.

ويأتي هذا الاجتماع بعد ايام من الاعلان عن التوصل الى اتفاق ينهي الانقسام وقبيل ايام من انتهاء المدة المحددة للمفاوضات مع اسرائيل في 29 من ابريل الجاري.

يذكر ان المجلس المركزي يعتبر حلقة وصل بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية كما يعمل على اتخاذ القرارات في حال تعذر اجتماع المجلس الوطني

وعلى صعيد ذا صلة قالت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» إن رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله قدم استقالته يوم الجمعة في خطوة قد تمهد الطريق امام تشكيل حكومة وحدة تم الاتفاق بشأنها بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس.

وعلقت إسرائيل يوم الخميس محادثات السلام مع الفلسطينيين قائلة إنها لا تستطيع التفاوض مع إدارة تتوافق مع جماعة متشددة تتعهد بتدمير إسرائيل.

ونسبت الوكالة إلى الحمد الله قوله في الاستقالة «حرصا على إتمام عملية المصالحة فإنني اضع استقالتي والحكومة بين يدي فخامتكم متى شئتم.»

وكان الحمد الله الذي يقتصر دوره على الحكم المحلي قدم استقالته في العام الماضي خلال نزاع على سلطاته ولكنه عاد عن الاستقالة بعدها بوقت قصير.

وتتضمن المصالحة التي تم الاتفاق عليها بين حماس ومنظمة التحرير التوافق على تشكيل حكومة توافقية خلال خمسة أسابيع وإجراء انتخابات بعدها بستة شهور على الأقل.

ولم تجر انتخابات عامة في المناطق الفلسطينية منذ أن فازت حركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي عام 2006. وفي العام التالي وقعت مواجهة مسلحة بين حماس وحركة فتح تمكنت على إثرها حماس من السيطرة على قطاع غزة.

وفي وجود فراغ سياسي في السلطة الفلسطينية عين عباس الحمد الله وسلفه سلام فياض على رأس حكومة فلسطينية في الضفة الغربية بينما ابقت حماس على رئيس وزرائها إسماعيل هنية في القطاع.

من جانبها قالت الولايات المتحدة يوم الجمعة إن جهود إحلال السلام بين إسرائيل والفلسطينيين توقفت ولكن دون إقرار بأن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري سيخفق في الوفاء بموعد 29 إبريل المحدد لإبرام اتفاق إطار للسلام.

وبدا على مدى شهور ان المحادثات بين الفلسطينيين وإسرائيل لا تحرز أي تقدم.

وسعت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية إلى إلقاء المسؤولية على كاهل الفلسطينيين والإسرائيليين كي يقرروا ما إذا كانوا سيتوصلون إلى وسيلة لمواصلة المفاوضات التي قادها كيري وكرس لها كثيرا من وقته وأسفاره.

وقالت للصحفيين «هذه لحظة انتقالية وهي جزء من عملية. نحن في حالة ترقب حيث يحتاج الطرفان أن يفكرا في الخطوة المقبلة... اعتقدنا على الدوام انه يمكن أن تكون هناك نقطة نحتاج فيها للتوقف ويحتاج فيها الطرفان أن يدرسا ما هو ممكن. ومن الواضح اننا وصلنا إلى هذه النقطة الآن.»

واضافت «ربما يقلل بالطبع على اتصال معهم والأمر كذلك بالنسبة لفريقنا التفاوضي.» واشارت إلى أن كيري تحدث أمس إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس كل على حدة.

وتابعت قائلة في تصريحها الصحفي اليومي «ولكن فيما يتعلق بما يتوجب عمله الآن.. نعم.. بالطبع نحن عند نقطة يحتاج فيها الطرفان ليقررا الخطوة التالية. سنظل على تواصل معهما ولكن الأمر منوط بهما.»

لبنان: الاشتباكات تعود إلى الضاحية

بيروت - «كونا»: ادى اشتباك بالاسلحة الرشاشة والصاروخية في ضاحية بيروت الجنوبية امس الى سقوط عدد من الجرحى واحتراق منزل.

وذكرت الوكالة الوطنية الرسمية للاعلام ان عددا من الجرحى سقطوا جراء اشتباكات مسلحة وقعت بين عائلتين في ضاحية بيروت الجنوبية امس.

واشارت الى احتراق شقة سكنية بعد استهدافها بقذيفة في الاشتباكات التي اندلعت بين عائلتي ناصر الدين والمقداد في حي الجاموس في الضاحية».

ولفتت الى ان وحدات الجيش اللبناني تدخلت لوقف الاشتباكات.

وكانت اشتباكات مماثلة وقعت في مناطق في الضاحية اثر خلافات عائلية

...والادعاء يتهم 79 شخصاً في أحداث طرابلس

بيروت - «وكالات»: ادعى القضاء اللبناني امس على 79 شخصا في احداث مدينة طرابلس بين منطقتي جبل محسن وباب التبانة.

وادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على 79 شخصا في احداث طرابلس بين بعل محسن وباب التبانة بينهم ستة موقوفين في جرم تاليف مجموعة مسلحة وارتكاب الجنايات على الناس والاموال والنيل من سلطة الدولة وهيبتها والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية واطلاق النار والتخريب والاضرار بالابنية والممتلكات واحالهم على قاضي التحقيق العسكري الاول.

يذكر ان الحكومة اللبنانية وضعت خطة امنية لمنطقتي الشمال والبقاع بدات القوى الامنية بتنفيذها منذ نحو اسبوعين وتمكنت من توقيف عدد من المسلحين والمتورطين في الاشتباكات التي شهدتها طرابلس منذ سنتين كان اخرها في شهر مارس الماضي واوقعت مئات الضحايا بين قتيل وجريح